تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة بعض مشكلات مدارس التعليم الثانوي الفني في مصر

إعـــداد

الطالبة/ كوثر عبد الرحمن حامد

اشـــراف

أ. د. م / حنان البدري كمال
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد
كلية التربية - جامعة أسوان

د / إيمان محمود محمد
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص التربية المقارنة الإدارة التعليمية

تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة بعض مشكلات مدارس التعليم الثانوي الفني في مصر

أ. د. م / حنان البدري كمال د / إيمان محمود محمد أ / كوثر عبد الرحمن حامد

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلي التعرف على مشكلات مدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة أسوان وقد اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وتم التوصل الى تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات مدارس التعليم الثانوي الفني، وقد اظهرت الدراسة العديد من النتائج اهمها: أن المدارس الثانوية الفنية في مصر تعاني الكثير من المشكلات منها تدني مخرجات التعلم نتيجة لعدم قدرتها على مواكبة المستحدثات التكنولوجية ومتطبات سوق العمل، وفي ضوء تلك النتائج قامت الباحثة بوضع تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة بعض مشكلات المدارس الثانوية الفنية.

Abstract

The current study aimed to identify the problems of technical secondary schools in Aswan governorate, the researcher used the descriptive method for its suitability this kind of study, A proposed vision has been reached to activate the role of school administration in facing the problems of technical secondary schools ,The study reached to a lot of results, the most important of it: Technical secondary schools in Egypt suffer from lots problems, as weakness of learning outcomes as a result of their inability to keep pace with technological innovations and the requirements of the labor market, ,In light of these results, the researcher developed a proposed vision to activate the role of the school administration in facing some problems of technical secondary schools

مقدمة

تعد المدرسة أهم عناصر العملية التعليمية، حيث تشكل الإدارة المدرسية في رأي العديد من الباحثين عنصرًا مهما في نجاح المدرسة وتحقيق فعاليتها، كما أن إحدى الطرق الرئيسية لتطوير العملية التعليمية وتوجيه المدرسة وإعدادها لمواكبة المتغيرات والأزمات المعاصرة هو وضع خطط علمية منظمة لمنع حدوث الأزمات والتدريب على مواجهتها في ضوء المستوى الأمثل وفقًا لإمكانيات كل مدرسة، بل ينبغي على المؤسسات التعليمية أن تحصن نفسها لمواجهة هذه الأزمات ، وهذا يعني أن العمل الإداري داخل المؤسسات التعليمية في حاجة إلى أسلوب أكثر تقدمًا وتطورًا [١]

مما يتطلب من الإدارات المدرسية أن تبذل الجهود لمواجهة الآثار السلبية المترتبة على الأزمات، وإتخاذ التدابير اللازمة والمناسبة للوقاية منها، والتعامل معها عند وقوعها بدرجة عالية من الكفاءة، وإعداد البدائل المختلفة لمواجهتها بإستخدام الأساليب الإدارية التي تحتوي على العديد من المهارات للسيطرة على المواقف المفاجئة التي تمر بها المدرسة والعمل على عدم تفاقمها من خلال إستخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة داخل المدرسة وخارجها. [٢]

وقد اهتمت مصر بالتعليم الثانوي الفني، حيث وضعته ضمن خطة الإصلاح ورؤية مصر ٢٠٣٠، إيمانا منها بأهمية الدور الذي يقوم به التعليم الفني في تأهيل شريحة كبيرة من الشباب بالقدرات والمهارات التي تمكنهم من تلبية إحتياجات سوق

---

(١)إبراهيم أحمد ، **إدارة الأزمات التعليمية في المدارس** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠١١، ص ٥٧.

(٢)عصام عبد العزيز خليل ، "واقع إدارة الأزمات بالمدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المديرين في جنوب الضفة الغربية" ، **مجلة العلوم التربوية** ، جامعة القدس المفتوحة ، المجلد ٢٤ ، العدد٢ ، ٢٠١٦،ص ٤٤٢.

العمل من العمالة المدربة، والمتعلمة والمثقلة بالمهارات والقدرات المناسبة لكل مهنة، والتي تتعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة [١].

والتعليم الثانوي الفنى هو أساس التنمية التكنولوجية فى المجتمعات الحديثة حيث يهدف إلى إكساب الفرد قدرًا من الثقافة والمعلومات الفنية والمهارات العملية التى تمكنه من إتقان أداء عمله وتنفيذه على الوجه الأكمل ويهدف أيضًا إلى إعداد الفنى المتطور المناسب والمطلوب لسوق العمل الداخلي في المجالات التجارية والزراعية والفنية، وتعتبر أزمة التعليم الفنى كارثة تواجه المجتمع حيث تشكل خطورة على سوق العمل وجودة المنتجات سواء الزراعية أو الصناعية [٢].

مشكلة الدراسة

يواجه التعليم الفني في مصر مجموعة من المشكلات تعوقه عن تحقيق أهدافه أهمها [٣] : عدم القدرة على الوفاء بمتطلبات سوق العمل واحتياجاته ، وضعف البنية التحتية ، وقصور محتوى ومكونات المنظومة التعليمية من الفلسفة ، والأهداف ، والإدارة ، والتخطيط ، والتمويل ، وإعداد المعلمين ، والمناهج ، وعمليات التدريب ، والتجهيزات والأدوات ، وأساليب التقويم التى تقيس الحفظ والاستظهار، كما أكدت العديد من الدراسات أن التعليم الفني يمر بأزمات ترتبط بإعداد معلم التعليم الثانوي

(١) أماني محمد عبد الحميد، "رؤى مستقبلية لتطوير التعليم الفني في مصر في ضوء التجارب العالمية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، المؤتمر القومي العشرين(العربي الثاني عشر) ، عدد خاص، ٢٠١٩ م، ص ٤٢.

(٢) شيماء محمد ، سميه عبد الحميد ،واخرون ،" أزمة التعليم الفني في مصر" ، **مركز هي للسياسات العامة** ، القاهرة ، ٢٠١٤، ص٤

(٣) شيماء محروس سيد مرسي ،" دور القيادة التربوية في إدارة الأزمات في التعليم الفني" ، **المجلة التربوية لتعليم الكبار** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد الثانى ، العدد الثاني ، أبريل ٢٠٢٠ ، ص ٧٠ .

الفني، وافتقاره الي التأهيل المهني والتربوي، والذي يؤثر سلبًا علي إعداد خريجي هذا النوع من التعليم، وتدهور العملية التعليمية، وإهدار مواردها.

وقد أكدت دراسة (مفيدة إبراهيم علي، ٢٠١٩) أن التعليم الفني في مصر يعاني من نظرة المجتمع المتدنية للتعليم المتوسط ولخريجي هذا النوع من التعليم. وهذه النظرة لها أثرها النفسي الكبير علي الطلاب والتي تنعكس تدريجيا علي سلوكياتهم واخلاقياتهم مما يسبب الكثير من المشكلات مثل العنف والإدمان والتي في غياب الإدارة الحكيمة المتدربة قد تتحول إلى أزمات لا يقتصر ضررها علي طلاب المدرسة فقط بل ينعكس علي المجتمع كله.(١)

وفي دراسة (اميرة محمد عمارة ٢٠٢٠) توصلت الباحثة إلى أنه غالبًا ما يكون التوجه نحو التعليم الفني والمهني دون التعليم العام مرتبطًا بالحصول علي درجات دراسية أقل، وليس لأنه يمثل مسارًا بديلًا يهدف إلى الحصول علي العمل المنتج واللائق، فالطلبة الحاصلون علي درجات أقل في المرحلة الإعدادية يضطرون إلى التوجه في المرحلة الثانوية إلى التعليم الفني الأقل تميزًا.(٢)

كما يعاني التعليم الثانوي الفني في مصر من عدة مشكلات تحد من قدرته على إستثمار الطاقات البشرية التي تنتظم في نطاقه وأهمها شعور منتسبي هذا النوع من التعليم بالتهميش في مجتمع لا يقدر إلا خريجي التعليم العالي والمؤسسات الجامعية، وكذلك ضعف منظومة المراقبة والمساءلة والمحاسبة من قبل وزارة التربية

---

(١) مفيدة إبراهيم على ، التعليم الفني بين الواقع والمأمول ، **المؤتمر القومي العشرون، مجلة كلية التربية** ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ٢٠١٩ ، ص ١٨٧.

(٢) أميرة محمد عمارة ، دور التعليم الفني في تحقيق التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة في مصر ، **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة** ، ع ٣ ، ٢٠٢٠ ، ص ١٦٩.

والتعليم لمدارس التعليم الفني في مصر مما جعله مرتعًا للممارسات المرفوضة مثل العنف والاعتداءات المتبادلة بين الطلاب.(١)

ومما سبق يتضح أن المدارس الثانوية الفنية تعاني الكثير من المشكلات التربوية والتكنولوجية، وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة من خلال زيارتها لبعض المدارس الثانوية الفنية في محافظة أسوان للتعرف على أهم المشكلات التي تتعرض لها تلك المدارس والمتعلقة بالعملية التعليمية، والمعلمين، والطلاب، والمباني والتجهيزات الأمر الذي لا يساير التقدم التكنولوجي، وغياب الكفاءات المتخصصة والمدربة والمؤهلة لمواجهة الأزمات في حين حدوثها في هذه المدارس، والذي يعرقل العملية التعليمية فيها، وكل ما سبق استدعى الباحثة طرح السؤال الرئيسي للدراسة، وهو: ما التصور المقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات مدارس التعليم الثانوي الفني في مصر؟

أسئلة الدراسة

١- ما هي ملامح التعليم الثانوي الفني وما أهم المشكلات التي تواجهه ؟
٢- ما التصور المقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة بعض مشكلات مدارس التعليم الثانوي الفني؟

(١) محمد حسن احمد ، متطلبات تطوير التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر على ضوء بعض التوجهات الأستثمارية المعاصرة "رؤية مقترحة" ، مصر ، **المجلة التربوية** ، جامعة دمياط ، كلية التربية، ، العدد السابع والسبعون ، ٢٠٢٠ ص١٩٦٣

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية :

١- التعرف على ملامح التعليم الثانوي الفني وأهم المشكلات التي تواجهه.

٢- الوصول إلى تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة بعض مشكلات مدارس التعليم الثانوي الفني.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو التعليم الثانوي الفني ومشكلاته والذي يأتى في ضوء اهتمام الدولة وجهودها المستمرة للنهوض والارتقاء بهذا النوع من التعليم لكونه اساس التقدم والتنمية ، لذلك تطرح الدراسة تصورا مقترحا لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة بعض مشكلات التعليم الثانوي الفني.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملاءمته لهذه الدراسة، عن طريق جمع المعلومات والبينات اللازمة وتفسيرها وقياسها وتحليلها بهدف الوصول إلى أفضل طريقة لمواجهة مشكلات مدارس التعليم الثانوي الفني وبعد مناقشة النتائج تم التوصل الي تصور لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات المدارس الثانوية الفنية.

وفي ضوء ذلك المنهج تتحدد خطوات الدراسة في محورين رئيسين، المحور الأول للإجابة عن السؤال الأول، والمحور الثاني للإجابة عن السؤال الثاني.

المحور الأول: التعليم الثانوي الفني وأهم المشكلات التي تواجهه

يعرض هذا المحورملامح التعليم الثانوي الفني من حيث المفهوم، والمبادئ التي يرتكز عليها، واهمييته واهدافه، كما يعرض اهم مشكلات مدارس التعليم الثانوي الفني والمتعلقة بكلا من العملية التعليمية، المعلم، والطلاب.

البعد الأول : ملامح التعليم الثانوي الفني

أولا : مفهوم التعليم الثانوي الفني

هناك العديد من التعريفات التي تناولت التعليم الفني ومنها :

١- يعرف التعليم الثانوي الفني بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يهدف إلي تدريب قوي عاملة ذات مستويات مهارية وثقافية تتناسب مع التطور التكنولوجي الذي يعم مجالات الحياة المختلفة.(١)

٢- وقد تبني المؤتمر العام لليونسكو عام (٢٠٠١) م تعريفا للتعليم الفني والمهني والتدريب علي انه مصطلح شامل يشير الي تلك الجوانب المتطورة لعملية التعلم ، يشمل علي دراسة التكنولوجيا والعلوم المتعلقة بها ، واكساب مهارات عملية ، وسلوك وفهم ومعارف تتعلق بالوظائف في مختلف قطاعات الحياة الأقتصادية والأجتماعية.(٢)

---

(١) مروه حسن إسماعيل، "تطوير مناهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي الفني(زراعي- صناعي) في ضوء حاجات سوق العمل المعاصرة"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٥١، ٢٠١٣، ص٢١

(٢) محمود عمر أحمد، "بعض مشكلات التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة الفيوم وكيفية التغلب عليها في ضوء خبرات بعض الدول"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الفيوم، مجلد ١١، العدد الثالث ،٢٠١٥م، ص١١٠

٣- وتعرف بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يكسب الطالب المهارات الثقافية والعلمية والسلوكية التي تؤهله لسوق العمل الخارجي والداخلي.(١)

ومن هنا يتضح أن التعليم الثانوي الفني يقصد به: ذلك النوع من التعليم الذي يهدف الي اكساب الفرد قدراً من الثقافة والمعلومات الفنية والمهارات العملية التي تمكنه من الإتقان في أداء عمله ، وتنفيذه علي الوجه الأكمل.

ثانيا: مبادئ ومرتكزات التعليم الثانوي الفني (٢) :

١- توجيه الطلاب لمساعدتهم في اختيار المهنة المناسبة لميولهم واستعداتهم واتجاهاتهم

٢- القدرة علي التطوير والتوسع ، حتي يلاحق التقدم العلمي السريع والتكنولوجيا المتطورة والتكيف مع احتياجات العصر

٣- ارتباط العلوم النظرية بالتطبيق العلمي ، والعملي بالممارسة ، والمعرفة بتطبيقاتها التكنولوجية من خلال التربية الشاملة التي تربط العلم بالعمل.

٤- امداد قطاعات الإنتاج والخدمات والمؤسسات العامة والخاصة والمشروعات المستقبلية وحاجتها الحالية والمستقبلية من القوي البشرية المتخصصة ، والمدربة علي مستويات مختلفة من الكفاية والمهارة والثقافة ، وتلبية إحتياجات سوق العمل.

ومن هنا يتضح أن من أهم المبادئ التي يتكز عليها التعليم الثانوي الفني اعداد الخريج اعدادا جيدا مع ضمان تحقيق المستوي الفني والثقافي والعلمي والسلوكي المطلوب للإنخراط في المهنة بكفائة تجعله منتجا متميزا ، ان يكون التعليم عنصرا

---

(١) فاطمة مقرب محمود، خطة إستراتيجية لتفعيل وحدات تيسير الإنتقال لسوق العمل بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسوان،٢٠١٩، ص٢٥

(٢) المجالس القومية المتخصصة، **تطوير التعليم الفني والتدريب لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون**، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي بالقاهرة، الدورة الرابعة والعشرون،١٩٩٨

من عناصر التربية المستدامة وأن يلائم احتياجات الدولة ويتماشى مع التطورات التكنولوجية السريعة ، ويحتاج تنفيذ هذه المبادئ إلى إدارة رشيدة تقوم بمواجهة كل التحديات والأزمات التي تقابلها .

ثالثا: أهداف التعليم الثانوي الفني وأهميته

يشكل التعليم الثانوي الفني عنصرا استراتيجيا مهما في السياسة التعليمية ومكونا هاما من مكونات المنظومة التعليمية ، التي لا يمكن إغفال دورها في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع ، نظرا لدورها في تأهيل وتوفير العمالة الفنية المدربة التي يحتاجها سوق العمل، فمن أهداف التعليم بوجه عام، والتعليم الثانوي الفني بوجه خاص مد مؤسسات الإنتاج والخدمات في المجتمع بخريجين قادرين على أداء أعمال محددة طبقا للأعداد التخصصات ،والمستويات المهارية المطلوبة.(١)

وقد نص قانون التعليم (١٣٩) لسنة١٩٨١ في المادة ٣٨ الباب الرابع على أن الهدف من المدارس الفنية هو إعداد فئة الفني الأول والمدرب في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة والإدارة، والخدمات ، وتنمية الملكات الفنية لدى الداسين.(٢)

إن الأيدي العاملة المدربة والقادرة على أداء العمل بمهارة وكفاءة عالية تقود بلدها إلى الكفاءة الإنتاجية والتقدم الإقتصادي والصناعي بها **ومن هنا برزت أهمية التعليم الثانوي الفني وهي** (٣):

---

(١) ولاء محمود عبد الله ،" التخطيط الإستراتيجي للتعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم في ضوء متطلبات إقتصاد المعرفة "، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد١٨١، م٢٠١٩، ص٣١.

(٢) وزارة التربية والتعليم، **قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة١٩٨١ بشأن تنظيم التعليم**، القاهر، المطابع الأميرية، الباب الرابع، مادة ٣٨، ص١.

(٣) حمدي محمد البيطار، "المهارات الرقمية لمعلمي التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر في ضوء الثورة الصناعية الرابعة" ، **مجلة كلية التربية**، جامعة اسيوط ، العدد ٧٩، ٢٠٢٠، ص١٤١٨

أ- يمثل التعليم الفني أهمية بالغة في إعداد العنصر البشري الفعال والقادر على تنفيذ خطط التنمية الإقتصادية والذي بدونه تتعثر تلك الخطط والبرامج وتعجز عن تحقيق الأهداف المنشودة .

ب- يمثل التعليم الفني العامل الرئيسي لتزويد جميع مراكز الإنتاج والخدمات في المجتمع بالعمالة الفنية الماهرة.

ج- يعد عنصرًا استراتيجيًا في السياسة التعليمية في الوقت الحالي بسبب التحديات الكبيرة التي يواجهها المجتمع مثل التطور التكنولوجي والمعلوماتي المتسارع، وهذا يتطلب ضرورة خلق جيل من العمال المهرة لديه وعي بالمبادئ والأسس العلمية والتكنولوجية لمواجهة التغير في الإنتاج ، فالتعليم الفني مهمته الأساسية هي إعداد الطلاب بالصورة التي يتطلبها عالم الإنتاج وبالتالي تقع على هذا النوع من التعليم مسئولية توعية الطلاب بطبيعة العمل والتغيرات الألية والمستقبلية .

د – تعد القوى البشرية التي ترتكز عليها المجتمعات في تقدمها وتطوير كافة مجالات الحياة بها واستثمار جميع الإمكانات الإقتصادية والإجتماعية لتحقيق التقدم والرفاهية .

هـ – إن إقامة المجتمع وتحقيق التنمية الإقتصادية وتوفير القوى البشرية القادرة على الإنتاج تتطلب عمالة فنية وكوادر متخصصة تنهض بالمجتمع وهذا لا يتحقق إلا بالتوسع في التعليم الفني والإرتفاع بمستواه لزيادة فاعليته ، ويزداد الإهتمام بالتعليم الفني في مصر في الوقت الحالي بسبب إتجاه المجتمع المصري إلى الإقتصاد الحر والمنافسة الشرسة في ظل نظام السوق الحر.

وترى الباحثة أن أهمية التعليم الثانوي الفني ناتجة من أهمية المنتج الذي تنتجه من مهنيين مهرة ومدربين للقيام بأدوارهم على أكمل وجه للمنافسة في الأسواق العالمية وللإرتقاء بالمستوى المهني والإقتصادي للدولة.

البعد الثاني: مشكلات مدارس التعليم الثانوي الفني

ويمكن تقسيم مشكلات مدارس التعليم الثانوي الفني **إلى** :

أ – مشكلات متعلقة بالعملية التعليمية

هناك بعض المشكلات التي تتعلق بالعملية التعليمية وعلاقتها بالقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني **ومنها ما يلي** [١] :

١- غياب الاستراتيجية الوطنية الواضحة التي تحكم العملية التعليمية.
٢- قلة الموارد المادية، وعدم الإتساق مع متطلبات سوق العمل.
٣- غياب دور القطاع الخاص والجهود الشعبية في آداء رسالتها للمشاركة في تطوير التعليم الثانوي الفني.
٤- وجود عدد من المهن المستحدثة لا تجد من يشغلها.
٥- عدم وجود خطة حالية أو مستقبلية تحدد ما هو مطلوب من مهن وتخصصات سوق العمل من جهه، مع عدم وجود توصيف دقيق للمهن لدى المختصين أو التربويين من جهة أخرى.
٦- عدم وجود معيار محدد للمناهج الدراسية وإحلال القديم منها بالمستحدث.
٧- انعزال التعليم الفني عن التخطيط وتصميم المناهج وتحديد المهارات اللازمة لسوق العمل ومتطلباته.
٨- عدم قدرة مؤسسات التعليم الثانوي الفني على استيعاب المستحدثات التكنولوجية بنفس السرعة التي تستوعبها مؤسسات الإنتاج.
٩- إفتقار المجتمع إلى الفنيين المهرة الذين يمتلكون المهارات الضرورية لزيادة الإنتاج.

(١) محمد حسن أحمد، **مرجع سابق**، ٢٠٢٠، ص١٩٧٧. [١]

١٠- عمليات المسائلة والمحاسبة والمتابعة الدقيقة لهذه المدارس لازالت بعيدة عن تحقيق أهداف هذا النوع من التعليم والذي إنتشرت فيه ظواهر مؤسفة من العنف والإدمان والصراعات المتبادلة.

وترى الباحثة أن أهم مشكلات العملية التعليمة في المدارس الثانوية الفنية هي قلة المواد المخصصة فعليا لتلك المدارس، وغياب المسائلة والمحاسبة والحوكمة من المسئولين في المديريات التعليمية عن هذه المدارس، وعدم مواكبة هذه المدارس للتكنولوجيا الحديثة وللأحداث المتسارعة بالمجتمع، هذا وتوجه الدولة نحو تطوير التعليم الثانوي الفني توجها حميدا، ولكنه لا زال في إطاره النظري ولم تتحول تلك المبادرات إلى سياق عام وفلسفة تطويرية واضحة المعالم تنقل التعليم الفني في مصر نقلة نوعية نحو المنافسة محليًا وعالميًا.

ب – مشكلات متعلقة بالمعلم

إن المعلم هو أحد العوامل الرئيسية في العملية التعليمية والذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غايتها، وتحقيق دورها في إعداد الأفراد للحياة بالمجتمع، كما أن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية وخاصة في مدارس التعليم الفني فهو المعلم والمدرب والموجه للطلاب،

ويمكن إجمال المشكلات المتعلقة بمعلمي المدارس الثانوية الفنية فيما يلي [(١)]**:**

١- قلة الوسائل التعليمية التي تساعد المعلم على إبراز مهاراته في الشرح والتفصيل والإيضاح .

(١) ولاء محمود عبد الله، **مرجع سابق**، ٢٠١٩م، ص٣٥.

٢- يفتقد بعض المعلمون الدافع للتثقيف والتدريب المهني لعدم وجود التوجيه اللازم لهم في هذا الإتجاه ، وبالتالي أغلبهم يجهل الرسالة التعليمية التي يجب أن يؤديها .

٣- معلمي المواد الثقافية أصبحوا ينظرون إلى مدارس التعليم الثانوي الفني بأنها منتجع للراحة والاستجمام مما ساهم في إنخفاض مستوى طلاب المدارس الثانوية الفنية في القراءة والكتابة .

٤- إنخفاض مستوى المتابعة الفنية للتعليم الفني وهذا راجع إلى وجهة النظر المتدنية للقائمين على المتابعة على هذا النوع من التعليم، وطلابه، ومعلميه .

٥- إنخفاض دخل المعلمون ورواتبهم مما أدى إلى إهتمامهم بالدروس الخصوصية والمجموعات المدرسية(بالنسبة لمدرسي المواد النظرية) ومشروعات رأس المال (بالنسبة لمعلمي المواد العملية) ، أو اللجوء إلى إمتهان مهن أخرى خارجية للمدرسين الذين لا يمكنهم إعطاء دروس أو مجموعات مما أدى إلى عدم الإهتمام بالمناهج أو الناحية التدريسية للطالب .

٦- عدم وجود مواصفات قياسية لإختيار المعلم وتأهيله تربويًا ومهنيًا .

٧- التدريب غير الكاف للمعلمين على المناهج الحديثة والمتطورة، والذي يجب أن يكون تحت إشراف الجهات العليا الخاصة بالتعليم مباشرة (مديريات التربية والتعليم) وإلزام المعلم بحضور دورات تدريبة ؛ كل حسب تخصصه، والربط بين ذلك وتقرير الكفاءة السنوي المرتبط بالجانب المادي للمعلم .

٨- عدم إستخدام التقويم الدوري لمخرجات التعليم والذي عن طريقه يتم تحفيز المعلمين الذين إجتازوا عملية التقويم وحققوا النتائج المرجوة، ومحاسبة المقصرين في آداء مهامهم.

ج – مشكلات متعلقة بالطلاب

يواجه الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الفني العديد من المشكلات **ولعل أبرزها ما يلي:**

١- **النظرة المجتمعية المتدنية لهم** ، نتيجة الثقافة السائدة في المجتمع، والتي ترى في التعليم الثانوي العام الطريق إلى الجامعة التي يخرج منها الموظف حسن المظهر، وشاغل الوظائف المرموقة في المجتمع، وتؤثر هذه النظرة المتدنية للتعليم الفني تأثيرًا سلبيًا على بعض طلابه مما يؤدي إلى تدني تقديرهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم ، مما ينعكس سلبًا على آدائهم لمهامهم ، وتفاعلهم مع قضايا الوطن ، ويساهم أيضًا في التدني الخلقي لهم.(١)

٢- **مشكلة العنف المدرسي المتفشي بين الطلاب،** وهي من اكثر المشكلات إزعاجا في الحياة المعاصرة بعد أن إتسعت دائرة ممارسته بين الطلاب، فأصبح الطلاب أكثر إنتهاكا للقيم والتقاليد المدرسية فخرجو على النظام المدرسي وإنتشرت بينهم السلوكيات السلبية ، وعمدوا على تكوين جماعات صغيرة تنتشر فيها أشكال العنف ؛ مما أصبح يهدد وبشكل كبير الأمن والأمان داخل المدرسة ويحول دون سير العملية التعليمية بالشكل المنوط بها وتحقيق أهدافها ، كما يتسبب في هدر الطاقات البشرية والممتلكات المادية.(٢)

٣- **مشكلة الإدمان (تعاطي المخدرات)،** والتي قد تكون سبب مباشر في تدمير الطلاب نفسيا وصحيا إذا لم يتم معالجة الأمر بسرعة وبحرفية، وذلك لأن الطلاب

---

(١) محمد يحي ناصف،" تصور مقترح لتطوير التعليم الثانوي الفني في ضوء الإتجاهات العالمية الحديثة "، **مجلة عالم التربية**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، العدد٦٥، الجزء ٢، ٢٠١٩، ص٦٥.

(٢) نهال صابر حسن، مصطفى محمد رجب، ماجدة محمد السمالوطي، ظاهرة العنف المدرسي بمدارس التعليم الثانوي الفني في ضوء المعايير القومية للتعليم دراسة ميدانية، **بحث للمؤتمر العالمي الثالث لشباب الباحثين**، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٥، ص٤٨٧.

المدمنين لا يبالون بالمخاطر الممكنة التي قد تحدث لهم، وتعد ظاهرة إدمان المخدرات من أخطر الظواهر الصحية، والإجتماعية والنفسية العالمية التي تواجه المجتمعات وخاصة العربية والإسلامية منها، إذ تشير العديد من الأبحاث إلى أن بداية التعاطي يقع غالبا في سن المراهقة وخاصة المبكرة، وهي الفترة التي يقضيها المراهق في المدرسة، وهذا السن المبكر هو الذي يتوقع أن يصل التلميذ فيه إلى قمة قدرته علي العطاء والإنتاج الفكري، إذ أصبح هذا التعاطي في الأوساط المدرسية ظاهرة تنذر بالخطر حيث ساهمت في زيادة ظواهر إجتماعية غير مرغوب فيها، مثل العنف الذي يؤدي إلى الجريمة.(١)

وترى الباحثة أن أهم المشكلات المتعلقة بالطلاب هي مشكلة تدني النظرة المجتمعية لهم ومعاملتهم على انهم طلاب من الدرجة الثانية، وهذه النظرة لها الأثر الكبير في تكوين شخصية معقدة تميل الى العنف ومحاولة اثبات النفس بشكل سلبي فيتجه الطالب الى ادمان المخدرات او ممارسة العنف ضد المعلمين او ضد المجتمع ككل.

المحور الثاني: التصور المقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية لحل بعض مشكلات مدارس التعليم الثانوي الفني

على الرغم من الجهود المبذولة من قبل الدولة لتطوير التعليم الثانوي الفني، إلا أنه تشير العديد من نتائج الدراسات الحديثة إلى أن المدارس الثانوية لا تزال تعاني من العديد من المشكلات، كما أنها تحتاج إلى تطوير وتغيير الرؤية الشاملة لها، وإتاحة الموارد والإمكانيات اللازمة لمواكبة عملية التطوير، وذلك لكون التعليم الثانوي الفني أساس التقدم لأي مجتمع ومؤشر هام للتنمية الإقتصادية للدولة.

(١) فاطمة دريدى، براهيمي قدورة، "المخدرات والإدمان في الوسط المدرسي(العوامل والأسباب) "، **مجلة سلوك**، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد١،٢٠٢٠،ص ١٢٣.

أولا: فلسفة التصور المقترح وأهدافه

ينطلق هذا التصور من النظر إلى أن التعليم الثانوي الفني هو أساس التنمية الإقتصادية والتقدم في مصر، وضرورة تصحيح النظرة المجتمعية المتدنية لهذا النوع من التعليم، والحاجة إلى تطبيق اللامركزية في التعليم الثانوي الفني لخدمة كل مجتمع محلي بما يناسبه من مهن وتخصصات، لذلك يسعى التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- العمل على توفير الإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة مشكلات المدارس الثانوية الفنية.

٢- تجهيز المدارس الثانوية الفنية بالأجهزة الحديثة والمتطورة لما يواكب مستحدثات سوق العمل.

٣- تطبيق اللا مركزية في التعليم الفني بما يساعد كل منطقة على انشاء مدارس فنية بالتخصصات التي تفيد المجتمع المحلي.

٤- تطوير المناهج والمقررات وتحديثها بما يواكب مستحدثات العصر واحتياجات سوق العمل.

٥- رفع المستوى التعليمي والمهاري لمعلمي مدارس التعليم الثانوي الفني.

٦- تصحيح الصورة المجتمعية المتدنية للتعليم الفني وخريجيه.

٧- رفع قيمة الطلاب واشعارهم بذاتهم وادراكهم بدورهم العظيم في رفع اقتصاد الدولة.

٨- رفع مستوى التحصيل التعليمي، المهني، والمهاري للطلاب وعدم تأثره بالأزمات المحيطة.

٩- محاولة تقليل العنف والإدمان وغيرها من الأزمات الأخلاقية في تلك المدارس.

ثانيا: آليات تحقيق التصور المقترح

١- بشأن دور الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات المتعلقة بالمعلم:

- وضع أسس ومواصفات خاصة لإختيار المعلم العامل في المدارس الثانوية الفنية وتأهيله تربويا ومهنيا.
- عقد مزيد من التدريبات الحقيقية على المناهج الحديثة والمتطورة، مع وضع آليات تلزم المعلمين بالحضور سواء بالتحفيز أو الترهيب.
- رفع أجور المعلمين التابعين للتعليم الثانوي الفني، وتحسين مستوى معيشتهم.
- المتابعة والمسائلة المستمرة للمعلم من قبل التوجيه الفني، والقائمين على العملية التعليمية الفنية.
- تحفيز المعلمين الذين اجتازوا عملية التقويم وحققوا النتائج المرجوة، ومحاسبة المعلمون المقصرون، من خلال استخدام برنامج التقويم الدوري لمخرجات التعلم.

٢- بشأن دور الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات المتعلقة بالطلاب:

- وضع أسس وقواعد رادعة للطلاب لضمان عدم إرتكاب اعمال العنف والإدمان وغيرها من الأعمال الغير اخلاقية.
- تفعيل دور الأخصائي النفسي والأخصائي الإجتماعي فيما يتعلق بالطالب داخل وخارج المدرسة.
- عقد ندوات لطلاب المدارس الفنية لرفع معنوياتهم وبث الثقة في النفس لديهم وابراز مكانتهم والدور العظيم الذي سيقومون به لدعم اقتصاد الدولة وتغيير المجتمع للأفضل.
- تخصيص وقت لتدريب الطلاب على التعلم الرقمي والتعلم عن بعد واعداد بيئة تخيلية تحاكي الواقع داخل الورش، والمعامل، والمزارع.

٣- بشأن دور الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات المتعلقة بالعملية التعليمية:

- تخصيص ميزانية كافية من قبل وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني تستخدمها المدرسة للتعامل مع المشكلات التي تقابلها.

– فصل المدارس الفنية عن وزارة التربية والتعليم وإنشاء هيئة مستقلة خاصة بها تتولى الإشراف الكامل عليها وتقوم بوضع آليات ترتقي بالتعليم الثانوي الفني المصري.
– زيادة مخصصات الدولة للتعليم الفني زيادة فعلية لتجهيزها بأحدث الأجهزة.
– انشاء بعض المدارس اللوجستية التي تناسب كل بيئة محلية على حده.
– اشراك قطاع الأعمال في تحديد المناهج والمهن التي يحتاجها السوق.
– إبراز ايجابيات ومميزات التعليم الفني عن طريق دور الإعلام ورجال الأعمال.

ثالثا: معوقات تحقيق التصور المقترح وكيفية التغلب عليها:

١– قصور الإمكانيات والموارد المتاحة اللازمة لهذا النوع من التعليم بالمقارنة مع باقي أشكال التعليم نظرا لما يحتاجه من عدد وآلات وتجهيزات في المعامل، والورش، والمزارع لمحاكاة الواقع، ويمكن التغلب على ذلك بزيادة مخصصات الدولة للتعليم الفني فيما يتناسب باحتياجاتها من عدد والات واجهزة حديثة تناساب تطورات العصر الحالي

٢– مركزية التعليم الفني والتشبث بقوانين ولوائح جامدة لا تتطور بتطورات العصر الحالي من أهم معوقات تطوير التعليم الفني وتقدمه، ويمكن التغلب على ذلك بإنشاء هيئة مستقلة لإدارة التعليم الثانوي الفني بالتعاون مع الشركات ورجال الأعمال، وفصلها عن وزارة التربية والتعليم، وتكون لها لوائحها وقوانينها الخاصة بها، وكذلك انشاء مدارس فنية في كل محافظة تخدم البيئة المحلية للمحافظة.

٣– صعوبة تغيير التوارث الإجتماعي والثقافي المسئول عن النظرة المتدنية للتعليم الفني وطلابه، ويمكن التغلب على ذلك بتكثيف دور الإعلام في رفع قيمة التعليم الفني وطلابه في الدراما والبرامج الإعلامية، واقامة ندوات في المدن والقرى والنجوع للتوعية بدور التعليم الفني وأهميته في رفع اقتصاد الدولة وتقدمها .

قائمة المراجع

١- إبراهيم أحمد ، **إدارة الأزمات التعليمية في المدارس** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠١١م.

٢ – أماني محمد عبد الحميد، "رؤى مستقبلية لتطوير التعليم الفني في مصر في ضوء التجارب العالمية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، المؤتمر القومي العشرين (العربي الثاني عشر) ، عدد خاص، ٢٠١٩ م.

٣- أميرة محمد عمارة ، دور التعليم الفني في تحقيق التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة في مصر ، **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة** ، ع ٣ ، ٢٠٢٠ شيماء محمد ، سميه عبد الحميد ،واخرون ،" أزمة التعليم الفني في مصر" ، **مركز هي للسياسات العامة** ، القاهرة ، ٢٠١٤.

٤- شيماء محروس سيد مرسي ،" دور القيادة التربوية في إدارة الأزمات في التعليم الفني" ، **المجلة التربوية لتعليم الكبار** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ،المجلد الثانى ، العدد الثاني ، أبريل ٢٠٢٠ ، ص ٧٠ .

٥- عصام عبد العزيز خليل ، "واقع إدارة الأزمات بالمدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المديرين في جنوب الضفة الغربية" ، **مجلة العلوم التربوية** ، جامعة القدس المفتوحة ، المجلد ٢٤ ، العدد٢ ، ٢٠١٦. م

٦- فاطمة مقرب محمود، خطة إستراتيجية لتفعيل وحدات تيسير الإنتقال لسوق العمل بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسوان،٢٠١٩

٧- محمد حسن احمد ، متطلبات تطوير التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر على ضوء بعض التوجهات الأستثمارية المعاصرة "رؤية مقترحة" ، مصر ، **المجلة التربوية** ، جامعة دمياط ، كلية التربية، العدد السابع والسبعون ، ٢٠٢٠.

٨- محمد يحي ناصف،" تصور مقترح لتطوير التعليم الثانوي الفني في ضوء الإتجاهات العالمية الحديثة "، **مجلة عالم التربية**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، العدد٦٥، الجزء ٢، ٢٠١٩.

٩- محمود عمر أحمد، "بعض مشكلات التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة الفيوم وكيفية التغلب عليها في ضوء خبرات بعض الدول"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الفيوم، مجلد ١١، العدد الثالث ،٢٠١٥م

١٠- مروه حسن إسماعيل، "تطوير مناهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي الفني(زراعي- صناعي) في ضوء حاجات سوق العمل المعاصرة"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٥١، ٢٠١٣.

١١- مفيدة إبراهيم على ، التعليم الفني بين الواقع والمأمول ، المؤتمر القومي العشرون، **مجلة كلية التربية** ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، عدد خاص ، ٢٠١٩.

١٢- نهال صابر حسن، مصطفى محمد رجب، ماجدة محمد السمالوطي، ظاهرة العنف المدرسي بمدارس التعليم الثانوي الفني في ضوء المعايير القومية للتعليم دراسة ميدانية، **بحث للمؤتمر العالمي الثالث لشباب الباحثين**، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٥.

١٣- ولاء محمود عبد الله ،" التخطيط الإستراتيجي للتعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم في ضوء متطلبات إقتصاد المعرفة "، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد١٨١، م.٢٠١٩

١٤- المجالس القومية المتخصصة، تطوير التعليم الفني والتدريب لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي بالقاهرة، **الدورة الرابعة والعشرون**،١٩٩٨.

١٥- وزارة التربية والتعليم، **قطاع التعليم الفني**: التعليم الزراعي، متاح على:
http : // portal. Moe Gov.eg.